ذاكرات
זוכרות
Zochrot

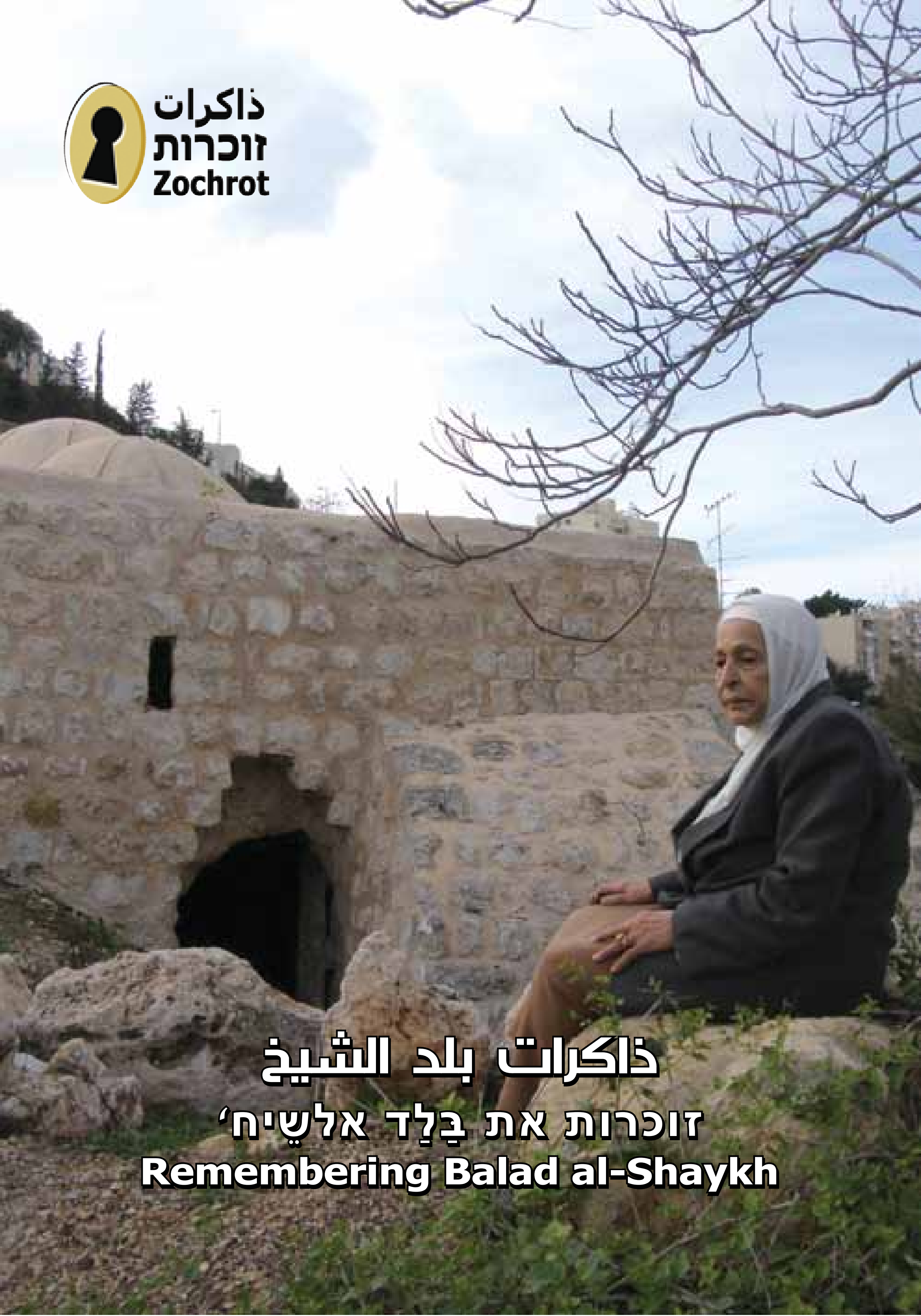

ذاكرات بلد الشيخ
זוכרות את בַּלַד אלשֵׁיח׳
Remembering Balad al-Shaykh

ذاكرات بلد الشيخ

זוכרות את בַּלַד אלשֵיח'

Remembering Balad al-Shaykh

تحرير وكتابة:
عمر الغباري

بحث وتجميع المواد:
رنين جريس، عمر الغباري، مأمون السهلي، إيتن برونشطين.

الغلاف الأمامي:
الحاجة لطيفة السهلي بمدخل مقبرة آل السهلي في بلد الشيخ. كانون أول 2012.
تصوير: عمر الغباري

الغلاف الخلفي:
خريطة فلسطين قبل النكبة
إعداد سلمان أبو ستة

ترجمة عربي/عبري:
عمر الغباري

تصميم:
محمود ياسين

طباعة:
مطبعة الرسالة – بيت حنينا، القدس

إصدار:
جمعية «زوخروت»
هاتف: 6953155 – 03
فاكس: 6953154 – 03
Zochrot
Ibn Gvirol 61
Tel Aviv Jaffa 64362

כתיבה ועריכה:
עמר אלע׳בארי

מחקר ואיסוף חומרים:
רנין ג׳ריס, עמר אלע׳בארי, חסן קסייני, מאמון אלסהלי, איתן ברונשטיין

שער קדמי:
לטיפה אלסהלי ליד בית עלמין משפחת אלסהלי בבלד אלשיח׳.
דצמבר 2012. צילם עמר אלע׳בארי

שער אחורי:
מפת פלסטין לפני הנכבה - ערך סלמאן אבו סִתָּה

עיצוב:
מחמוד יאסין

הדפסה:
דפוס אלרסאלה, בית חנינא, י-ם

הפקה:
עמותת זוכרות (ע"ר 580389526)
אבן גבירול 61
ת"א יפו 64362
טל׳ 6953155 - 03
פקס 6953154 - 03

تحية وشكر خاص
إلى لاجئي/ات بلد الشيخ الذين
سمحوا لنا بدخول قريتهم

תודה מיוחדת
לפליטי/ות בלד אלשיח׳
שהרשו לנו להיכנס לכפרם

كانون أول December דצמבר
2012

© All rights reserved to those who were expelled from their homes

3//2

مقدمة

في هذا الكتيب المتواضع نحاول أن نسلط الضوء على واحدة من القرى الفلسطينية الكبيرة والتي شهدت أحداثاً مؤلمة قبيل تهجيرها نهائياً في نيسان 1948. كانت المجزرة الانتقامية التي نفذها تنظيم "الهجناه" ليلة رأس السنة الميلادية عام 1948 ذات أثر كبير على ترهيب وترحيل المواطنين. ويشهد حتى المهاجمون أنفسهم على مدى قساوة ذلك الفعل. في هذا الكتيب اقتبسنا مقاطع من شهادات مقاتلين من كتيبة هبلماح عما حصل في بلد الشيخ في تلك الليلة. كما يحوي الكتيب شهادات وذكريات فلسطينيين عايشوا بداية النكبة والحياة في بلد الشيخ قبل احتلالها.

تشير الوثائق والخرائط والشهادات إلى مركزية هذه القرية من حيث موقعها الجغرافي، وعدد سكانها، ومكانتها الاقتصادية والسياسية في فلسطين. فسكنها بالإضافة إلى أهلها الأصليين آلاف العمال من جميع أنحاء البلاد، وربطتها سكة الحديد وخطوط الباصات مع المدن المركزية في الشمال، وأشهرَها الشيخ عز الدين القسام بسقوطه ودفنه فيها.

نصبو من خلال هذه المادة أن نعرّف القراء بتاريخ القرية كجزء من نكبة فلسطين وننادي إلى تحقيق العدالة للاجئين من خلال تنفيذ حقهم في عودتهم إلى وطنهم. ترى جمعية زوخروت أن عودة اللاجئين هي حق إنساني وضرورة سياسية في الطريق إلى تحقيق حياة مدنية مطمئنة في البلاد لجميع سكانها.

«ذاكرات بلد الشيخ» هو الكتيب رقم 55 في سلسلة الكتيبات التي تصدرها «زوخروت» عن القرى والبلدات المنكوبة في هذه البلاد، وقد صدر قبله كتيبات عن المواقع التالية: ياجور، البصّة، الطيرة / حيفا، صمّيل الخليل، المنشية / عكا، معلول، طبرية، عاقر، البروة، خبيزة، كفر سبت، القبو، عيلبون، إقرث، كفر بِرعِم، المنشية – يافا، الغبَيَات، سبلان، العراقيب، كفر عنان، الدامون، مسكة، السُّميرية، سمسم، الراس الأحمر، عين كارم، عجور، كويكات، أم برج، خربة اللوز، الشيخ مونّس، المالحة، العجمي في يافا، عمواس يالو وبيت نوبا، حطين، الكفرين، الشجرة، ترشيحا، بئر السبع، جليل، اللجون، سحماتا، الجولان، اسدود والمجدل، خربة جلمة، الرملة، اللد، عكا، حيفا، عين المنسي، الحرم (سيدنا علي)، عين غزال، لفتا ودير ياسين.

زوخروت (ذاكرات)
كانون أول 2012

הקדמה

חוברת זו מביאה בין השאר, גם ציטוטים מפי לוחמי «ההגנה» אשר השתתפו בהתקפת הנקם האכזרית על בלד אלשיח׳ בליל ראש השנה של 1948. בחוברת יש גם חומר היסטורי, עדויות של פליטים, מסמכים ומפות אשר ילמדו על החיים של הכפר ועל המרכזיות שהוא זכה לה מבחינה גיאוגרפית, תחבורתית, כלכלית ואף מלחמתית. החוברת מבקשת להביא את הסיפור של בלד אלשיח׳ בתוך הקונטקסט של הנכבה הפלסטינית. הכרה בנכבה ובזכות השיבה של הפליטים לארצם הם בעינינו מרכיבים הכרחיים בדרך לבניית חברה אזרחית שוויונית בארץ. עמותת זוכרות קוראת לישראלים להבין יותר את הנכבה, להכיר בה ובאחריות על החלק של ישראל בה. זכות השיבה מעוגנת בהחלטת האו»ם 194 ויישום החלטה זו ייתן סיכוי טוב יותר לשלום ושקט לכל תושבי הארץ.

״זוכרות את בַּלַד אלשֵׁיח׳״ היא החוברת ה- 55 בסדרת החוברות שעמותת זוכרות מפיקה לתיעוד המקומות הפלסטינים שנכבשו וחוו את הנכּבּה מאז 1948. קדמו לה חוברות על המקומות האלה: יאג׳ור, אלבַּסָּה, אלטירה / חיפה, סמֵּיל אלח׳ליל, אלמנשיה/ עכא, מעלול, טבַּרִיָּה, עאקר, אלבִּרְוה, חֱבּיזה, כַּפְר סַבְּת, אלקַבּוּ, עילבּוּן, אִקרִת׳, כֻּפְר בִּרְעִם, אלמנשיה - יאפא, אלעֻ׳בַּיָּאת, סַבּלאן, אלעראקיבּ, כַּפר עִנאן, אלדאמוּן, מִסְכָּה, אלסֱמַיְרִיָּה, סִמְסִם, אלראס אלאחמר, עין כּארם, עג׳ור, כּויכּאת, ח׳רבת אם בֻּרג׳, ח׳רבת אללוז, אלשיח׳ מֻוַנִּס, אלמאלחה, אלעג׳מי ביאפא, עִמְוָאס יָאלוּ ובּית נוּבּא, חִטּין, אלכַּפְרֵין, אלשַׁג׳רָה, תרשיחא, בִּאְר אלסַבְּע, גְ׳לִיל, אללַּג׳ון, סֻחמאתא, אלג׳וּלאן, אסְדוּד ואלמַגְ׳דַל, ח׳רבּת גַ׳לַמה, אלרַמלה, אללִּד, עכּא, חַיפא, עין אלמַנְסי, אלחַרַם [סידנא עלי], עין עַ׳זאל, לִפְתא ודיר יאסין.

זוכרות
דצמבר 2012

بلد الشيخ

كانت القرية تقع في سهل حيفا، جنوب شرق المدينة على بعد 6 كيلو مترات عنها. وكان طريق حيفا- جنين العام يمر شرقيها، ومثله خط سكة حديد حيفا- سمخ الذي كان يبعد عنها نحو نصف كيلومتر. وكان ثمة مدرج للطائرات في الطرف الشمالي من أراضي القرية، على بعد نحو كيلومترين من القرية ذاتها. وقد سُمّيت بلد الشيخ نسبة إلى الشيخ الصوفي الشهير عبد الله السهلي، الذي أقطعه إياها السلطان العثماني سليم الأول، الذي حكم من سنة 1512 إلى سنة 1520.

في سنة 1859، زار إدوارد روجرز (Edward Rogers)، نائب القنصل البريطاني في حيفا، بلد الشيخ وذكر أن سكانها يبلغ عددهم 350 نسمة. وقدر غيران (Guerin) وهو رحالة آخر، عدد سكانها بنحو 500 نسمة في سنة 1875؛ ورأى فيها أشجار الزيتون والنخيل وعدداً من الينابيع في جوار القرية.

في سنة 1945، سكن في بلد الشيخ 4120 شخصاً وكانت ثانية كبرى القرى في قضاء حيفا، بعد الطيرة. وكان للقرية شكل مستطيل، ومنازلها متقاربة ومبنية في معظمها بالحجارة والأسمنت. وكان في القرية عدد من المقاهي، ومحطتان للوقود تقعان على طريق حيفا- جنين العام. وقد أُقيمت فيها مدرسة ابتدائية سنة 1887، في العهد العثماني. وكان فيها عام 1948 ثلاث مدارس. وقد أسست عام 1934 قرب القرية وعلى أراضيها مقبرة تابعة لحيفا، وفيها دفن الشيخ عز الدين القسّام.

كان اقتصاد القرية يعتمد، في الغالب، على الزراعة وتربية المواشي. وكان الزيتون والحبوب والفاكهة أهم المحاصيل الزراعية. وكان فيها معصرة زيتون يدوية. في 1945/1944، كان ما مجموعه 4410 من الدونمات مخصصاً للحبوب، و368 دونماً مروياً أو مستخدماً للبساتين. وكان عدد من سكان القرية يعمل في حيفا كموظفين وفي المصانع. وفي فترة الانتداب، استأجر بعض المستثمرين الصهيونيين قسماً من الأرض بنوا عليه معملاً للأسمنت، وسوى ذلك من الأبنية التي أصبحت فيما بعد مستعمرة نيشر. وإلى الشمال من القرية كان مقام الشيخ عبد الله السهلي، وإلى جواره خان، يعود في أرجح الظن إلى الفترة المملوكية، وقد عُثر هناك على معصرة حجرية للعنب، وعلى بعض الأحواض التي يقال إنها تعود إلى العصر البيزنطي.

احتلال بلد الشيخ

ارتكبت الهجناه مجزرة في بلد الشيخ في 31 كانون الأول/ ديسمبر 1947. وجاء في كتاب "تاريخ الهجناه" أن قوة قوامها 170 رجلا من البلماح أُمرت "بتطويق القرية، وإلحاق الأذى بأكبر عدد ممكن من الرجال، وتخريب الممتلكات، والإحجام عن التعرض للنساء والأولاد". وقد خلّف المهاجمون أكثر من 60 قتيلاً؛ منهم نساء وأطفال. وجاء في تقرير وضعته القوة المهاجمة بعد تلك "العملية" أنه "بسبب نيران أُطلقت من داخل الغرف، كان من المستحيل تجنب إلحاق الأذى أيضاً

بالنساء والأطفال". وقد دُمّر في أثناءٍ هذا الهجوم عشرات المنازل. بعد هذه المجزرة، أخليت القرية جزئياً في 7 كانون الثاني/ يناير 1948، ولم تحتلها القوات الصهيونية إلاّ في نهاية نيسان/ أبريل 1948. وكانت هذه المجزرة ثأراً لمقتل عمال يهود في مصفاة النفط في اليوم السابق؛ وقيل حينها إن عمالاً فلسطينيين من القرية قاموا بذلك رداً على قنبلة فجرتها عصابة الإرغون (إيتسل) عند أبواب مصفاة النفط في حيفا، قُتل جرّاءها 6 عمّال فلسطينيين وجرح 42، وذلك استناداً إلى صحيفة «فلسطين». وجاء في الصحيفة أن الضحايا الفلسطينيين سقطوا نتيجة إلقاء قنبلة من سيارة كانت تمر بالمكان مسرعة، بينما كان العمال يقفون في صفّ الاستخدام خارج المصفاة. وانتقاماً لهذا الهجوم انقضّ العمال الفلسطينيون على العمال اليهود فقتلوا 41 منهم.

وكانت خطة «د» تقضي بأن يحتل لواء كرملي بلد الشيخ، في عملية احتلال حيفا ذاتها. وبسقوط حيفا في 22 نيسان/أبريل، أُجلي عدد من نساء القرية وأطفالها إلى أماكن آمنة، تحسباً لهجوم قد يُشن. عند فجر 24 نيسان/أبريل، حاصرت وحدات من الهجناه القرية وطلبت من السكان تسليم أسلحتهم، فسلّم سكان القرية 22 بندقية وطلبوا هدنة، غير أن الهجناه رفضت ذلك الطلب وهددت بالهجوم إذا لم يُسلّم باقي الأسلحة. وعند الساعة الخامسة صباحاً، فتحت الهجناه النار من مدافع الهاون والمدافع الرشاشة. وجاء في تقرير لوحدة بريطانية وصلت إلى المكان في الساعة السادسة صباحاً، أنه لم يصدر عن القرية أي رد تقريباً على إطلاق النار. ثم رتّب البريطانيون هدنة تقضي بإخلاء القرية من سكانها، وفي جملتهم النساء والأطفال، وذلك تحت حماية بريطانية.

ويبدو، بحسب قول موريس، أن بعض السكان اتجه صوب عكا، ثم فرّ منها بعد أيام قليلة، عندما انتاب الذعر المدينة تحسباً لهجوم جديد تقوم به الهجناه.

وفي مقابلة مع إيال سيفان، في 23.7.2012، يقول يرحميئل كهنوفيتش (1929)، أحد عناصر البلماح الذين هاجموا بلد الشيخ:

.... إلى داخل البيوت دخلنا في مكانٍ واحدٍ فقط، بلد الشيخ قرب ياجور. هناك كان ذلك فعلاً فتاكاً ... وكل ذلك. قال لنا اذهبوا إلى هناك مع بلطات (فؤوس).

من قال ذلك؟

فقط شخص واحد يمكن أن يقول. يجئال ألون. وأعتقد أنه لم يكن سوء تفاهم بينه وبين بن جوريون، لم يكن. " اذهبوا إلى هناك مع فؤوس. لينصرفوا من هناك، ولا يبق هناك أي أثر، مهما يكن عددنا لن نستعمل الرصاص حتى لا يذهبوا إلى الشرطة [البريطانية] ويختبئوا فيها"

وماذا فعلتم؟

حطمنا الباب ورمينا قنبلة.

في بلدِ الشيخ؟

وفعلاً لم تنهض ثانية. غير موجودة.

ماذا كانت عملية المكنسة؟ تنتظمون في صفوف وببساطة ...

نعم. نتقدم ونصلٍ قرية، نطردها، نجتمع بعدها، نشرب، نأكل قليلاً، ونتجه للقرية التالية.

القرية اليوم

استوطن المهاجرون الصهيونيون القرية في سنة 1949، وأطلقوا عليها اسم تل حنان؛ على اسم حنان زلينجر أحد عناصر الهجناه الذي قتل خلال الهجوم على القرية وتنفيذ المجزرة في 1.1.1948، ومنذ عامٍ 1952 أصبح موقع القرية وحي تل حنان جزءاً من مدينة نيشر.

لم يبق الكثير من بيوت القرية الفلسطينية، فقد هدمتها الدولة الإسرائيلية إلا ما ندر. بيتان لعائلة السهلي – كما يقول شهود عاشوا في القرية حتى 1948 – موجودان اليوم في شارع الراب موحا وكلا المنزلين يستعمل ككنيس يهودي. أما في الحارة الغربيةِ فيمكن رؤية منزل واحد كامل وآخر مهدوم جزئياً وعلى سفح التل الكثير من أطلال البيوت المهدمة بين نبات الصبار. وكما ذكرنا مقبرة القسام ما زالت موجودة قرب القرية – ويقام قرب المقبرة في هذه الأيام ملعب كرة قدم لمدينة نيشر، أما مقبرة آل السهلي فتقع شماليٍ القرية وهي محاطة بسور ومحافظ عليها نسبياً وتقع بين مبان سكنية إسرائيلية وخلف مدرسة ابتدائية.

בלד אלשיח'

שם הכפר התייחס לשיח' הצופי הנודע עבדאללה אלסַהְלי, אשר העניק לו הסלטאן העת'מאני סלים הראשון, שכיהן כח'ליף בין 1512 - 1520, את שטח הכפר, אדמות רבות מסביב וככל הנראה גם המסים שנגבו מהתושבים.
הכפר שכן במישור חיפה, כששה ק"מ מדרום- מזרח לעיר. פסי- הרכבת בין חיפה לסַמַך)צמח) עברו כחצי ק"מ מהכפר, ושני ק"מ מצפון לו היה מנחת- מטוסים בריטי. נוסעים אירופיים שביקרו בכפר במחצית השנייה של המאה ה- 19 העריכו שחיו בו אז 350-500 תושבים. ב-1944-45 חיו 4,120 תושבים בכפר, שהיה השני בגודלו - אחרי אלטירה - בנפת חיפה מבחינת גודל האוכלוסייה . לפי הערכתו של סלמאן אבו סִתָּה, חוקר בנושאי הפליטים הפלסטינים, חיו בכפר 4,779 תושבים ב-1948
אדמות הכפר השתרעו באותה עת על 9,849 דונם, מהן 285 שנרכשו בידי יהודים. בתי- הכפר נבנו בצפיפות מאבן ומלט והיו בו שלושה בתי ספר אחד מהם נוסד ב-1887, בתי-קפה ושתי תחנות דלק על כביש חיפה - ג'נין. ב- 1934 נפתח סמוך לכפר בית קברות חדש עבור העיר חיפה, כיום נבנה בסמוך לבית הקברות הזה אצטדיון הכדורגל של נשר, בבית- הקברות נטמן השיח' עז- אלדין אלקסאם, שמותו בפעולה נגד כוחות בטחון בריטיים ב- 1935 גרר ב- 1936 את המרד הערבי כנגד הכיבוש הבריטי.
כלכלת- הכפר התבססה במידה רבה על חקלאות וגידול חיות- משק, עם זיתים, דגנים ופירות כיבולים העיקריים. בכפר היה בית בד ידני. חלק מתושבי הכפר עבדו בעיר חיפה כשכירים, פקידים, פועלים במפעלים ומחנות הצבא הבריטיים. במהלך תקופת המנדט, משקיעים יהודים חכרו חלק מאדמת הכפר והקימו עליה מפעל נשר למלט. בצד הצפוני של הכפר יש בית קברות ובו מסגד שבתוכו קבר השיח' עבדאללה אלסַהְלי והחאן הצמוד לו, שנבנה כנראה בתקופה הממלוכית. כמו כן נמצאו במקום גת ובורות מים ביזנטיים.

כיבוש הכפר

ב-30 בדצמבר 1947 נהרגו שישה פלסטינים ו-42 נפצעו כתוצאה מפיצוץ של האצ"ל בשערי בית הזיקוק בחיפה. בעקבות ההתקפה הרגו עובדים ערבים של בית הזיקוק 41 מהעובדים היהודים. למחרת, ביצעה ההגנה טבח בבלד אל-שיח', כפעולת תגמול. לפי 'ספר תולדות ההגנה' צוו 170 לוחמי פלמ"ח לכתר את הכפר, לפגוע במספר הגבוה ביותר של גברים, להרוס רכוש ולהמנע מלתקוף נשים או ילדים. בפועל, נהרגו למעלה מ-60

תושבים בידי התוקפים, כולל נשים וילדים. דו״ח שהוציא הפלמ״ח אחרי התקיפה קבע שבשל ירי שנעשה מתוך החדרים, היה בלתי אפשרי להמנע מפגיעה בנשים וילדים. בנוסף, נהרסו כמה עשרות בתים במהלך ההתקפה. אחרי הטבח, הכפר פונה חלקית ב-7 בינואר 1948 ונכבש בידי כוחות ציוניים רק בסוף אפריל. תכנית ד׳ קראה לכיבוש הכפר על ידי חטיבת כרמלי באותו מבצע בו נכבשה חיפה. עם כיבוש העיר ב- 22 באפריל כמה נשים וילדים הועברו למקום מבטחים, מפני שהכפר ציפה להתקפה. עם שחר ב- 24 באפריל, יחידות ההגנה כיתרו את הכפר ודרשו שהכפריים ימסרו את נשקם, לפי דיווחים של ה׳ניו יורק טיימס׳ ובני מוריס, התושבים מסרו 22 רובים ישנים וביקשו הפסקת אש, אך ההגנה סירבה ואיימה להתקיף אם כלי נשק נוספים לא יימסרו. ב- 5 בבוקר פתחה ההגנה באש מרגמות ומכונות יריה. יחידה בריטית שהגיעה למקום כעבור שעה מסרה שמצד הכפר כמעט ולא הושבה אש. בתיווך הבריטים הושג הסכם שאיפשר את פינוי תושבי הכפר בליווי בריטי. חלקם הלכו לעכו, ומוריס מדווח שכמה ימים לאחר מכן ברחו משם מחשש לתקיפת ההגנה. בני מוריס, בספרו משנת 1988, כותב כי לא ברור האם ההגנה התכוונה לגרום ליציאת התושבים, אולם נראה כי שיטת ההתקפה והמשא המתן שהתנהל בין היהודים, הערבים והבריטים, תוכננה על מנת להשיג מטרה זו, כך לפחות, שיערו המשקיפים הבריטים שנכחו במקום.

מיד לאחר כיבוש הכפרים נכנסו לתוכם אנשי חטיבת כרמלי והתבצרו בהם אל מול אנשי הלגיון הערבי ששכנו במחנה הצבא הבריטי ששכן על גבול נשר ובלד אלשיח׳. לאחר מספר ימים נטשו אנשי הלגיון את המחנה.

בריאון לאייל סיון ב- 23.07.2012, מספר ירחמיאל כהנוביץ׳ (1929), אחד הלוחמים בפלמ״ח כך:

ירחמיאל: .. לבתים נכנסנו רק במקום אחד בבלד אלשיח׳ על-יד יגור. שמה זה היה ממש, רצחני וכל זה. והוא אמר, תלכו לשם בגרזנים

אייל: מי אמר?

ירחמיאל: רק אחד אפשר יגאל אלון, ואני מניח לא הייתה אי הבנה בינו ובין בן- גוריון, לא. ״אז תלכו לשם בגרזנים, שיסתלקו משם, שלא יישאר שם זכר, כמה שאנחנו לא להשתמש בכדורים שהם לא ילכו למשטרה ושהם לא יישבו במשטרה״

אייל: אז מה עשיתם?

ירחמיאל: פיצחנו את הדלת וזרקנו רימון,

אייל : בבלד אלשיח׳

ירחמיאל: ובאמת היא לא קמה יותר, איננה.

אייל:מבצע מטאטא מה זה אתם מסתדרים בשרשרת ופשוט

ירחמיאל: כן הולכים ובאים לכפר מסלקים אותו, מתאספים שותים, אוכלים משהו והולכים לכפר השני

וזאת עדותו של יצחק טישלר יליד 1929, גם הוא בראיון עם אייל סיון ב - 31.7.2012

יצחק: תחילת המלחמה הרצינית בשבילי הייתה בלד א-שייח׳. שמעתם על בלד א-שייח׳? היה טבח של בתי הזיקוק. הערבים שגם כן לא אהבו יהודים, הרגו בסוף 47, לקראת ראש השנה 48, עשרות מעובדים יהודים בבית הזיקוק. ואז הוחלט להתנקם בהם ולעלות על בלד א-שייח׳ שהיה אחד הכפרים שממנו באו הפועלים הערבים לבית הזיקוק להתנקם בהם, והייתה גם ההנחיה להוציא ת׳גברים ולהרוג רק אותם. והנחיות לא מעשיות, אבל הנחיות של טוהר הנשק.

אני למזלי, הייתי בכיתה. אז אני לא הייתי צריך להרוג. היו צריכים לדפוק בדלת, ולהוציא את הגברים ולהרוג אותם. זה לא כל כך הולך. זרקו רימונים פנימה. מי שמת מת מי שלא מת

לא מת. אבל למה אני מספר לך את זה? עוד בדרך חזרה ובעיקר כל השבוע שאחרי זה, היו ויכוחים לוהטים מאוד בהכשרה, או במחלקה אם תרצה, אבל בהכשרה, על הרצח הזה. האם צריך היה להרוג או צריך... לא היה צריך לעשות את הדבר הזה. וזה אחרי, ממש אחרי שנטבחו 43 יהודים סתם. כך שהבעיה המוסרית לא הציקה לכל עם ישראל - לחלק גדול מעם ישראל הציקה כל הזמן לרבות שכאילו היה תירוץ שזה לא יציק.

התברר לנו שגם אין טוהר הנשק. אם בבלד א שייח׳ זה היה בליל האחד בינואר, ליל ראש השנה הנוצרי. כל מפרץ חיפה היה מואר באור יקרות של האוניות של הזה. כבר אז התברר שאתה רוצה טוהר הנשק אבל טוהר הנשק אתה עלול למות. מוטב שההוא ימות.

הכפר היום

מהגרים יהודים התיישבו בכפר ב- 1949 וקראו לו תל חנן; על שם חנן זלינגר שנהרג בפעולת "ההגנה" והטבח בכפר. משנת 1952 תל חנן היא שכונה בתחום שיפוטה של נשר. כיום קשה להבחין בבתים פלסטינים שעדיין קיימים בכפר. יש ברחוב הרב מוחא שני בתים פלסטינים למשפחת אלסהלי ושניהם משמשים כבתי כנסת. בשכונה המערבית של הכפר, היום ברחוב אשכולות, ניתן לראות בצד הרחוב בבית אחד עומד ובית הרוס חלקית. על מורד הגבעה הסמוכה יש שרידים של בתים הרוסים לחלוטין ליד שיחי צבר רבים. בית הקברות המרכזי של הכפר, בית קברות אלסהלי, עדיין קיים ברובו, מגודר ויחסית שמור. לפי אנדי יחזקאל, על אדמות הכפר שוכנת גם קריית הטכניון בחיפה.

المصادر מקורות:

– وليد الخالدي، كي لا ننسى، بيروت، 1997.
- (וליד אלח׳אלדי, (ערבית) כדי שלא נשכח, בירות, 1997)
– زيارة القرية ومقابلات مع لاجئين\ات
- (ביקור באתר הכפר וראיונות עם פליטים/ות)
- בני מוריס, לידתה של בעיית הפליטים הפלסטינים 1949-1947
- מסטפא אלדבאע׳, בלאדנא פלסטין, 2002
- Salman Abu Sitta, The Palestinian Nakba 1948, 2000.
- Walid Khalidi, All that Remains, 1990
- Walid Khalidi, All that Remains, 1990
- www.wikipedia.org
- www.zochrot.org
- www.palestineremembered.com

مقبرة جنوبي بلد الشيخ، هنا مدفون الشيخ عز الدين القسام
בית קברות דרומית לכפר, כאן טמון השיח׳ עז אלדין אלקסאם

11//10

בנק אנגלו-פלשתינה בע״מ
B334617
B334617
תל-אביב
לירה א״י אחת
THE ANGLO-PALESTINE BANK LIMITED
WILL PAY TO THE BEARER
ONE PALESTINE POUND
TEL-AVIV
S.HOOFIEN
A.BARTH

THE ANGLO-PALESTINE BANK LIMITED
WILL PAY TO THE BEARER
ONE PALESTINE POUND
TEL-AVIV
S.HOOFIEN
A.BARTH

شهادة

محمود محمد السهلي (1943)
بلد الشيخ
طمرة \ كانون أول 2012

"بتذكر شي بسيط من بلد الشيخ. بذكر لما صار طخ على البلد واليهود ضربوا قنبلة على دارنا، كانوا أخوالي من طمرة ضيوف عندنا في بلد الشيخ، ضربوا قنبلة وتصاوبت خالتي، كنت ولد فصرت أخاف.
ابوي كان كبير بالعمر وكان مزارع يشتغل بارضه وفيها بير مي. معالم بلد الشيخ مهدومة. أنا بذكر بيوت البلد كانت موجودة وهدموها بعد كم سنة، أنا كنت أشتغل بحيفا وكنت أشوف البلد حتى السبعينات".

עדות

מחמוד אלסהלי (1943)
נולד בבלד אלשיח׳
כיום חי בטמרה בגליל
דצמבר 2012

«אני זוכר דברים קטנים בלבד מבלד אלשיח׳. אחד הדברים שנחרת בזיכרוני הוא כאשר היהודים ירו לעבר הכפר וזרקו רימון על הבית שלנו. הדודים שלי, מצד אמא, באו מטמרה להתארח אצלנו בבלד אלשיח׳. היהודים זרקו רימון והדודה שלי נפצעה. הייתי ילד. המקרה הזה הפחיד אותי.
היום כל סימני הכפר הרוסים כמעט. אני זוכר את הבתים כי ראיתי אותם כשגדלתי. הם עמדו שם הרבה שנים גם בזמן ישראל. אני עבדתי הרבה שנים בחיפה, ובדרך ראיתי את הבתים. עמדו שם אולי עד שנות השבעים»

شهادة

لطيفة محمود الولي - السهلي (1934)
ولدت في بلد الشيخ
طمرة - كانون أول 2012

الأصل: دار السهلي هم أصل بلد الشيخ. القصة بتقول، اجا مرة الجيش التركي وحط جنب البلد. جدّنا الشيخ السهلي قرر يعمل أكل ويبعث للجنود. لما سمع سلطان تركيا عن الشيخ اللي أطعم جيشه بعث له فرمان بكل الأرض حول المنطقة. الشيخ هو اللي عمل البلد. هذا الشيخ كان إنسان مؤمن من سلالة تميم الداري. التميميِّة اللي بنابلس وبكل البلاد كانو ييجوا كل سنة يزوروا قبر الشيخ السهلي ويجيبوا هدايا ويحُطّوا ستارات.

الأراضي: بلد الشيخ ملكها يصل حتى مصنع نيشر. هو بأرضنا. أرضنا من ياجور حتى الريفينري (مصفاة البترول). بارضنا كنا نزرع كل شي. عندنا بساتين فيها كل انواع الخضرة. كان فيها كثير مي. كان الناس تعبي من العين. كنا نبحش بالبلد مترين يطلع منها مي. كل الجبل من تحت لفوق كانٍ تابع لبلد الشيخ. كل المستعمرات اللي عمّروها وصولاً للنبي يوسف، كل هاي المنطقة حتى تصل للتخنيون كانت مزروعة بكروم العنب والتين والزيتون وتابعة لبَلَدنا. أهالي البلد ملاكين وأَراضينا واسعَة. كان في مدخل البلد على يمين الشارع بساتين فيها مواتير مَيٍّ ألمانيِّة للري، لما كانوا يشَغلوا الماتور تِطلَع الميْ فَجرْ، تفغَرْ من جيوب الأرض بتوخذ الانسانَ بطريقها منَ قوِّتها. كان في بلد الشيخ عشر مواتير ميٍّ، الماتور الواحد يسقي عِشرين بستان، كل بستان خمس دونمات.عيونَ البلد كانت غامرة البلد بالميّ: عين السعادة وعين إم القصب لما كنتَ أشرب منها تحسّ بطعمة القصب الحلو، ميِّة عين ام القصب طيبِّة مثل السكّر. وعين إم الدرج كانت بالوادي كنا ننزل عليها بالدرج. كانوا أهل الطيرة ييجوا يضمَنوا الزيتون ويشتغلوه وإحنا نِسوانْ بلد الشَيخ ما كنَا نشتغل.

مشَاريع: الشيخ صِالح السهلي عمل مشروع مواسير مي لكل البلد. كانت المي توصل البيت. أجت الكهربا ع البلد قبل ما نطلع بكم سنة. كانت باصات تطلع كل نص ساعة من البلد لحيفا والناصرة. محطة البنزين كانت على زمن الانجليز وكنت أشوفها من بيتنا. وكان القطار يمرق عند السعادة، اليوم اسمها تشك بوست. بلد الشيخ كانت مزدهرة ومش ناقصها إشي، فيها فْرانة وكهرباء وباصات، فَيها أطباء ومتعلْمين.

معالم: كان فيها مدرستين يعلموا لصف سادس وثامن. كان في نفس المدرسة أولاد وبنات لكن صفوف منفصلة.

في ناس كملت تعليمها بمصر وتركيا. كان بالبلد جامعين واحد بالحارة الوسطى وواحد بالخبطة (قبل نيشر باول البلد). مقبرة البلد موجودة وفيها جامع وقبر الشيخ السهلي. ومرته وابنه. البلد كانت مقسّمة: الحارة الشرقيّة والحارة الغربيّة والحارة الوسطى واتقسمت الحارات لأقسام: دار الشيخ صالح ودار عثمان الهاشم ودار يونس ودار الولي ودار محمد علي ودار حمدان ودار عبد الحفيظ ودار العبد أبو راسين ودار علي السعيد وغيرهن. اسماء المناطق اختفت، يعني الهَرْبَجْ هي اللي بنوا عليها مستوطنة كفار حَسيديم، فَرْش الحلَقَة هي اللي بنوا عليها اليهود التَخنِيون وفي وادي اسمُه وادي الطَبِل بين بلد الشيخ ونيشر.

العائلة: أبوي كان مزارِع وتاجر عنده أرض وعنده دكان. إنا اكبر واحدة بأخوتي. أنا أهل أمي من صفورية. أجو أخذوني من البلد قبل التهجير. أبوي ما كان متعلم وأنا ما تعلمت بالمدرسة. أبوي كان عنده دكان كبيرة وكنت اقعد بالدكان.

العمل: مع الوقت لما قامت المصانع جنب البلد صار ييجي ناس تسكن ببراكيات بأرض البلد. وهيك صارت الحواسة مثل بلد كبيرة. هي أرض لبلد الشيخ. ارض كانت فاضية، أجروها أهل البلد لناس غريبين أجوا يشتغلوا بمنطقة مينا حيفا والريفينري (مصفاة البترول).

الجيران: الطيرة كانت أقرب بلد علينا وعسفيا والدالية والياجور. أمي من حيفا. كنت أروح على حيفا، أبوي كان عنده سيارة. كان باصات كل يوم من بلد الشيخ لحيفا. صاحب الباص من أهل البلد. كنت أروح بالأعياد على حيفا، كانوا يعملوا مراجيح وألعاب عند الجامع، كنت أروح عند سيدي كثير. كان يهود نيشر قراب علينا. كانت أمي تبعثني على نيشر أجيب أغراض من عند اليهود كانت تعطيني ورقة وركاض أروح أجيب أغراض، وكان يهود ييجو على البلد.

التهجير: بس اليهود كانوا مخططين من البداية ياخذوا البلاد. الوسيط الانجليزي كان يضغط على أهل بلدنا يسلّموا سلاحهن، وعرضوا قائمة بأسماء الشباب اللي عليهِن يسلّموا حالهن لليهود. أهالي بلدنا رَفضوا العرض والشباب هربوا على الجبال. أجا الجيش البريطاني جاب التركّات وحمّلوا أهل البلد كبير وصغير وكبّوهن.

أنا طلعت قبل أهل البلد. أمي من حيفا ولما اشتدت الحرب بحيفا أجوا اهل أمي تسكن عندنا ببلد الشيخ، دارنا كبيرة فيها تحت 4 غرف وفوق 4 غرف ولما هجموا اليهود على بلد الشيخ قالوا ما بدنا نظل هون بدنا نروح على صفورية. كان لهم قرايب هناك لأنهم بالأصل من صفورية. وقالوا بدنا ناخذ بنتنا معنا، يعني أمي وانا معها. بعد 3 أشهر أخذوا البلد كلها. قبل ما ياخذوا البلد نهائي هجموا على البلد عدة مرات قبل هيك. في بلد الشيخ مرة العرب هجموا على باص اليهود، سبقوا له على الشارع وضربوا على الباص. إنا شفت هذا الحادث. حمّلنا تراك (شاحنة) أغراض من دكان أبوي ورحنا على صفورية. أبوي ظل بالبلد بس أنا وأمي رحنا مع دار سيدي. بعد 4 أشهر لحقنا. هجموا على صفورية وقصفوها بالطيارات. طلعنا من صفورية هاربين وما أخذنا

عبد السهلي، بالوسط، زوج الحاجة لطيفة، في بلد الشيخ مع أصدقائه

עבד אלסהלי, במרכז, בעלה של לטיפה אלסהלי, בבלד אלשיח' עם חבריו

شي معانا. اللي جبناه من بلد الشيخ خليناه في صفورية. جينا على الناصرة. بس بيتنا اجا على الناصرة وكل أهل البلد راحت على سوريا. نزل حياة أبوي حتى ياخذنا على سوريا زي قرايبه ولكن دار سيدي ما خلوه ياخذنا. فجينا على الناصرة. وفاتوا اليهود عالناصرة وأهل البلد طلعوا في الشارع حاملين الرايات البيض. البَلد سلّمت وطلبوا من الناس تجيب السلاح عالساحات العامة، كوام كبيرة من السلاح بتحارب شهر كامل، مثل عورمة القمح عالبيادر، ثلاث أيام وهن يضُبّوا من الناصرة سلاح. بعدين جَمّعوا الناس في محلات وسيعة، حطّوا الختيارية لَحال والنسوان لَحال والأولاد لَحال والبنات لَحال حسب الأجيال، وصاروا يحققوا مع الناس، واللي ما بدهم ايّاه يحمّلوه بباصات كل شبابيكها مدهونة بدهان أسود وما حدا عرف وين أخذوهم.

وظلينا بالناصرة. بالأول استأجرنا بيت وبعدين أخوتي اشتروا أرض وعمّروا بيوت. أهل جوزي، هو ابن عمي، أجو على طمرة عشان أخواله في طمرة. التقينا صدفة بعد سنين. مرة هو جوزي – قبل ما نتجوز – اجا على الناصرة على الشؤون الاجتماعية وبالصدفة واحد سأله من وين انت؟ فقال أنا من بلد الشيخ. من أي عيلة؟ قال من دار السهلي. فقال له في ناس قرايبك ساكنين بالناصرة. سأل عنا وخبر أهله في طمرة وهيك التقينا. قبل هيك ما كنا نعرف عن بعض. هيك تعرفنا وبعدها تجوزنا. وجيت سكنت في طمرة. المستقبل: أنا شخصياً لي علاقة بكل تينة وكل رمانة وكل زيتونة وكل حبّة تراب في مسقط رأسي بلد الشيخ. بس حقوقنا إحنا منسيّة وما حدا فاكرنا. جرُحنا دايماً مفتوح وحسرة في القلب. بلد الشيخ ما بتروح من بالي لا بالليل ولا بالنهار.

الحاجة لطيفة السهلي مع ابنها وأحفادها في بلد اشيخ. كانون أول 2012
לטיפה אלסהלי עם בנה ושניים מנכדיה בבלד אלשיח׳. דצמבר 2012

حكومة فلسطين

شهادة تسجيل

نمرة الاستدعاء ...
١٢٢٧ ...
سند الملكية

نمرة الجلد
نمرة الصحيفة

دائرة تسجيل الاراضي في حيفا

نمرة القسيمة	القطعة		المدينة او القرية	القضاء	اللواء
نمرة الخارطة	اسما	رقما	بلد الشيخ	حيفا	حيفا
		٢٢٧			

نوع الملك	ميري
المساحة	دونمات: ٢ — متر: ٨٧٧ — سنتيمتر: —
الحصة	٥٦٢ / ٢٨٧٧
محاسنه	
اسم المالك السابق	احمد حسين السعيد
نوع المعاملة	بيع
القيمة او الثمن	١٠٠ جنيه ٥٦٢ / ٢٨٧٧

ملحوظات

ان العقار المذكورة تفاصيله اعلاه مسجل باسم ... الساكن في ... بموجب ...
وقد اعطيت له هذه الشهادة اشعاراً بالتسجيل المذكور.

قد اعطيت شهادة التسجيل هذه طبقاً لنصوص قانون تسوية الاراضي لسنة ١٩٢٨.

التاريخ ...

ختم دائرة تسجيل الاراضي

LAND REGISTRY ... HAIFA

دائرة الطابو في حيفا

مسجل الاراضي

www.PalestineRemembered.com

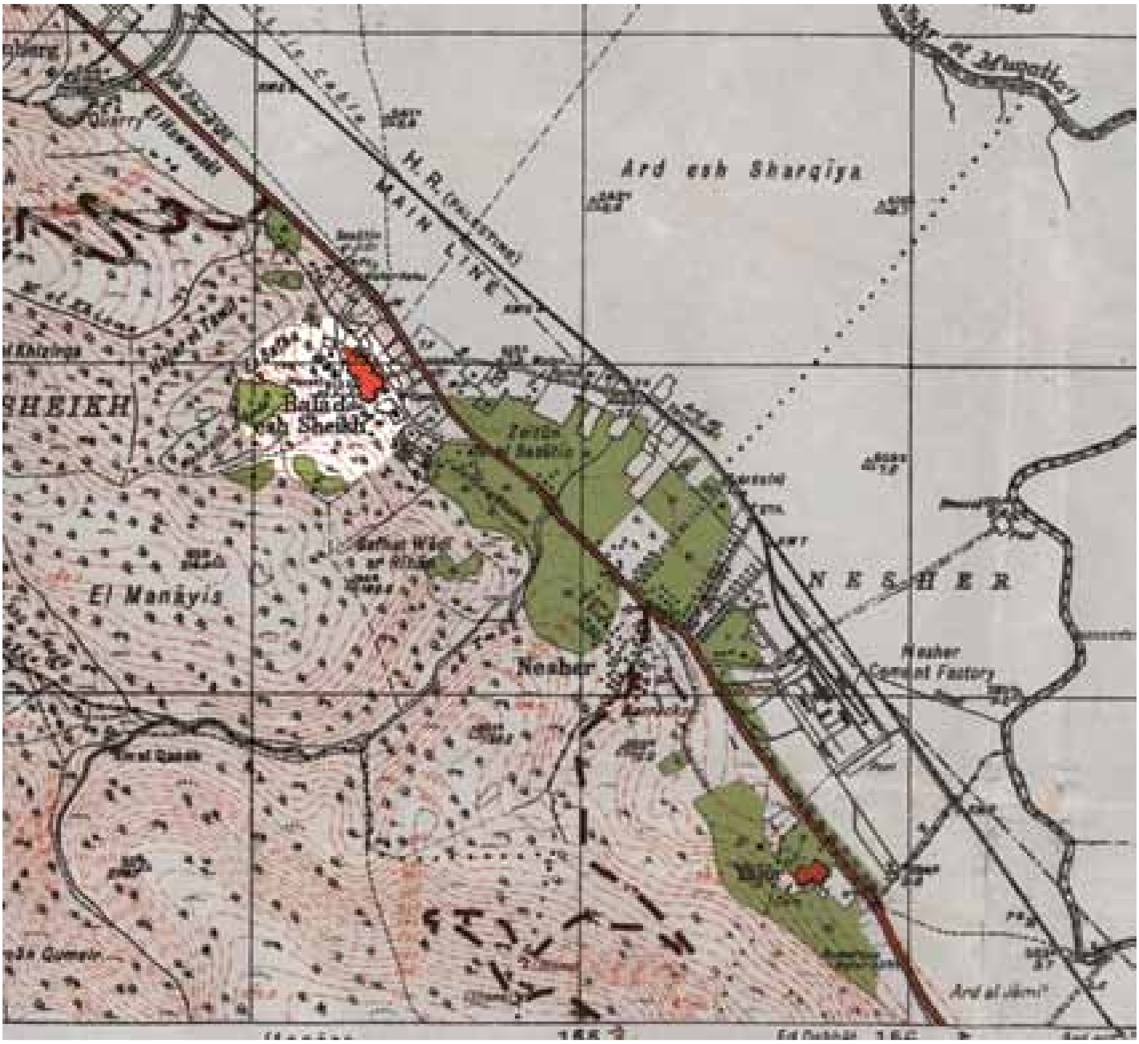

خريطة بريطانية لمنطقة بلد الشيخ. من إصدار قسم المساحة البريطاني، عام 1942

מתוך מפת אזור חיפה בקנמ 2000-1, של אגף המיפוי של ממשלת המנדאט הבריטי בפלסטין

(Balad al-Shaykh and the nearby area, British map (1942

طريق العودة - دليل المدن والقرى المهجرة، إعداد سلمان أبو ستة، لندن 2007

דרך השיבה - מדריך לערים ולכפרים הפלסטיניים הנטושים והקיימים, ערך סלמאן אבו סִתָּה, לונדון 2007

The Return Journey- A guide to the depopulated and present Palestinian towns and villages. By Salman Abu Sitta, London, 2007

منزل لعائلة السهلي في بلد الشيخ، اليوم كنيس يهودي في مدينة «نيشر» الإسرائيلية، شارع بار موحا
בית למשפחת אלסהלי בבלד אלשיח׳ עד 1948. הישראלים הפכו אותו לבית כנסת ובית חב״ד נשר, רחוב הרב מוחא, נשר
.A Palestinian house of al-Sahly family in Balad al-Shaykh till the occupation of the village at 1948
.The house became a Synagogue in the Israeli city Nesher

خريطة بريطانية من عام 1942 وعليها إضافات إسرائيلية من عام 1955

מפה בריטית משנת 1942 עם עדכון ישראלי משנת 1955

(British map (1942) with Israeli updates (1955

עדות

לטיפה מחמוד אלסהלי (1934)
נולדה בבלד אלשיח׳
כיום גרה בטמרה בגליל
ראיינו: רפיק בכרי| עיתון
אלחקיקה, דצמבר 2009
עמר אלע׳בארי, דצמבר 2012

” משפחת אלסהלי הם השורש של הכפר. הסיפור אומר, שיום אחד הצבא הטורקי חנה באזור הכפר. היה שם הסבא שלנו השיח׳ אלסהלי. הוא שלח לחיילים הטורקים אוכל. הסולטן הטורקי שמע על המקרה ורצה לגמול לשיח׳. הוא שלח לו מכתב רשמי שכל האדמה באזור היא של השיח׳. השיח׳ הזה היה איש צדיק מצאצאי תמים אלדארי. [אחד מחברי הנביא מחמד, חי במאה השביעית, איש צדיק ידוע, מת ונקבר ככל הנראה בבית ג׳ברין]. כל משפחת אלתמימי משכם ובכל הארץ נהגה לבוא כל שנה לבקר את קבר השיח׳ אלסהלי, הביאו מתנות ותלו וילונות במבנה הקבר.

אדמות: האדמות שבבעלות אנשי בלד אלשיח׳ הגיעו עד מפעל נשר. הוא בעצם בתוך האדמות שלנו. האדמה השתרעה מיאג׳ור עד בתי הזיקוק. גידלנו כל דבר באדמה. היו בוסתנים עם כל סוגי הירקות. היו מעיינות מים והאנשים מילאו בהתחלה מהמעיין. היינו חופרים באדמה שניים שלושה מטר ומוצאים מים. כל ההר מלמעלה למטה שייך לכפר. כל המושבות שבנו עד נווה יוסף והטכניון היו כרמים של גפן, תאנים וזיתים. כל זה לכפר. תושבי הכפר היו בעלי אדמות רבות. בכניסה לכפר היו בוסתנים מימין הרחוב, שם היו גנראטורים מגרמניה להשקיה, זרם המים היוצאים מהגנראטור היה חזק מאוד, היו עשרה גנראטורים בכפר. כל אחד השקה עשרה בוסתנים, כל בוסתן חמשה דונם. היו גם מעיינות, עין אלסעאדה (האושר), עין אלקַסַב (קנה סוף - למים היה טעם מתוק) ועין אלדרג׳ (כי ירדנו אליו במדרגות). בכל שנה היו תושבי טירת חיפה חוכרים את האדמות שלנו, מעבדים וקוטפים את היבול תמורת אחוזים. אנחנו, הנשים של בלד אלשיח׳ לא עבדנו.

תשתיות: סאלח אלסהלי יזם פרויקט רשת מים בכפר, המים זרמו בצינורות עד הבית. גם חשמל הגיע לכפר כמה שנים לפני הגירוש. היו אוטובוסים שנסעו כל חצי שעה מהכפר לחיפה ולנצרת. תחנת דלק על בכניסה לכפר היתה עוד מימי הבריטים, ראיתי אותה מחלון הבית שלנו. הרכבת עברה ליד אלסעאדה, היום שמה הצ׳ק פוסט. בלד אלשיח׳ היה כפר משגשג ולא חסר לנו כלום. היו גם מאפיות. היו אנשים משכילים והיו רופאים. היו שני בתי ספר, לימדו

עד כיתה ו׳ וכיתה ח׳. באותו בית ספר למדו בנים ובנות אבל בכיתות נפרדות. היו אנשים שהשלימו את לימודיהם בטורקיה ומצרים.

שמות: היו שני מסגדים, אחד בשכונה האמצעית והשני באלחׄ׳בטה [לפני מפעל נשר בקצה הכפר]. בית הקברות קיים באמצע הכפר ובו מסגד וקברו של השיח׳ אלסהלי, אשתו ובנו. הכפר היה מחולק לשכונות: המזרחית, האמצעית והמערבית. בכל שכונה היו תת שכונות על שם המשפחות, כמו: אלשיח׳ סאלח, עת׳מאן אלהאשם, יונס, אלוַלי, מחמד עלי, חמדאן, עבד אלחביט׳, אלעבד אבו ראסין, עלי אלסעיד ועוד. השמות של האזורים נעלמו, אלהַרבַּג׳ הוא האזור שהוקם עליו כפר חסידים, פַּי׳רְש אלחַלקָה הוא אזור הטכניון, וואדי אלטבל בין בלד אלשיח׳ לנשר.

משפחה: אבא שלי היה בעל אדמות ועבד בהן, הוא גם היה בעל מכולת. אני הבכורה בבית והמשפחה של אמא שלי מספוריה. אבא שלי לא למד וגם אני לא. לאבא הייתה חנות גדולה ואני עבדתי בחנות.

אזור עבודה: עם הזמן, כשהתחילו לבנות מפעלים ליד בלד אלשיח׳, התחילו העובדים והפועלים לבנות צריפים על אדמות הכפר ולגור בהם. כך נוצרה שכונת אלחוואסה. הייתה כמו כפר גדול. תושבי הצריפים עבדו בנמל חיפה, בבתי הזיקוק ובמפעלים אחרים.

שכנים: טירת חיפה היה הכפר הקרוב, גם עספיא ודאלית אלכרמל ואליאג׳ור. אני הייתי מבקרת הרבה בחיפה. לאבא שלי היה אוטו והיו אוטובוסים כל יום מבלד אלשיח׳ לחיפה. בעלי האוטובוס היה מהכפר. בחגים הייתי מבלה בחיפה. הייתי מבקרת את סבא שלי מצד אמא שגר שם ומשחקת במשחקים והנדנדות שהקימו לכבוד החג ליד המסגד. היהודים של נשר היו שכנים שלנו. אמא שלי היתה כותבת על פתק דברים שרצתה לקנות מנשר, הייתה שולחת אותי עם הפתק ואני בריצה הייתי הולכת וקונה לה. גם יהודים היו באים לכפר.

נכבה: היהודים תכננו מזמן להשתלט על הארץ. בימיו האחרונים של הכפר, הקצין הבריטי לחץ על אנשי הכפר למסור את נשקם, והביא רשימה של צעירים שיש להסגיר אותם ליהודים. אנשי בלד אלשיח׳ סירבו, הצעירים ברחו להרים. בסוף הבריטים הביאו משאיות, העלו את כל תושבי הכפר וזרקו אותם רחוק.

אני יצאתי מהכפר לפני הכיבוש הסופי. אמא שלי מחיפה. כאשר המלחמה התחזקה בחיפה המשפחה של אמא שלי באה לגור אצלנו בבלד אלשיח׳. הבית שלנו היה גדול. ארבעה חדרים למטה וארבעה למעלה. כשהיהודים תקפו פעם את בלד אלשיח׳ המשפחה של אמא אמרה שלא רוצים להישאר שם והחליטו לעבור לספוריה, שם היו להם קרובי משפחה. הם גם אמרו שרוצים לקחת את הבת שלהם, אמא שלי ואני אתה. נסענו לספוריה. העמסנו מהחנות של אבא שלי המון דברים ולקחנו אתנו. אבא שלי נשאר בכפר עוד שלושה חודשים עד שכבשו את הכפר. היהודים תקפו את הכפר כמה פעמים לפני כיבושו. הערבים גם תקפו אצל היהודים. פעם הערבים תקפו אוטובוס של היהודים שעבר על הכביש הראשי ליד הכפר. אני ראיתי את זה בעצמי. אבא שלי הצטרף אלינו לספוריה ומיד היהודים תקפו אונו שם והפציצו את ספוריה מהמטוס. ברחנו בבהלה מספוריה. לא לקחנו אתנו כלום. כל מה שהבאנו מבלד אלשיח׳ השארנו בספוריה. הגענו לנצרת. כל תושבי הכפר עברו לסוריה. אבא שלי גם רצה אבל משפחת אמא לא נתנו לו. נשארנו בנצרת. היהודים כבשו את נצרת ונכנסו אליה. אנשי נצרת יצאו עם דגלים לבנים. היהודים ביקשו לאסוף את כל הנשק מהעיר. הנשק נערם בחצרות העיר. היה המון נשק. שלושה ימים אספו נשק בנצרת. אחר כך קיבצו את

האנשים בחצרות, גברים בנפרד ונשים בנפרד, צעירם בצד וזקנים וילדים בצד אחר. חקרו את האנשים. את מי שלא רצו בעיר, הכניסו לתוך אוטובוס עם חלונות שחורים, לקחו אותם ולא ידענו לאן. נשארנו בנצרת. בהתחלה שכרנו בית. אחר כך האחים שלי בנו בתים. המשפחה של בעלי, שלא הכרתי אז, הגיעו לטמרה כי היו להם קרובי משפחה מצד אמא שלו. אנחנו בני דודים אבל לא ידענו איפה כל אחד הגיע. יום אחד, בעלי לעתיד, הגיע לנצרת למשרדי הסעד, שם התגלגלה שיחה עם אחד האנשים ששאל אותו מאיפה הוא ומאיזה משפחה ואז אמר לו שיש לו קרובי משפחה בנצרת, אנחנו, זה סיפר להורים שלו בטמרה ואז באו לבקר אותנו וכך הכרנו. אחרי איזה תקופה התחתנו ועברתי לגור אתו בטמרה.

עתיד: אני מרגישה שיש לי קשר אישי עם כל עץ תאנה, עץ רימון ועץ זית בכפר. עם כל גרגיר עפר בכפר הולדתי. אבל הזכויות שלנו נשכחו. אף אחד לא מזכיר אותנו. הפצע פתוח והלב כואב. בלד אלשיח׳ אינו יורד ממחשבותיי לא ביום ולא בלילה.

شهادة

جميل محمد حيدر (1943)
مكان الولادة: بلد الشيخ
حيفا \ كانون أول 2012

سكان طيرة حيفا وسكن الوالد في بلد الشيخ لأنه قريب من الشغل في الريفينري (مصفاة البترول) وشركات البترول وأي بي سي، ومعسكرات الجيش كان والدي يشتغل في معسكر للجيش وكان معه عرب ويهود يشتغلوا هناك. كان مسؤول عن عمال في مخزن لمواد البناء. وكان اخوه مسؤول عن التصدير من الكامب لبرّه. والدي انتقل من طيرة حيفا إلى بلد الشيخ سنة 1939–1940. وسكن هناك حتى الـ 48 وأنا ولدت هناك يوم 9.5.1943 وولد هناك أخوي عام 1946. يوم من الأيام دخلوا اليهود على طرف البلد وقتلوا منها اثنين ومن بعدها صار زعزعة بالبلد، وبعدها فاتوا بالليل على بيوت ورموا فيها قنابل وهدّوا البيوت على أصحابها. صارت الناس تخاف، حاولوا أهل البلد يحطوا حرس حول البلد والناس اللي بيوتها في طرف البلد صاروا ينهزموا ويناموا عند ناس داخل البلد. بيتنا كان تقريباً في نص البلد من الجهة الشمالية. قبل سقوط بلد الشيخ طلع أبوي منها ورجع عند قرايبه في طيرة حيفا. بعد ما طلعنا من بلد الشيخ بشهرين سقطت حيفا. وبعد حيفا بشهرين تقريباً سقطت الطيرة. رحنا عند أصدقاء بقرية عسفيا، وقسم من دروز عسفيا كانوا يتعاونوا ويحاربوا مع الهجناه. فقالوا لنا اصدقاءنا قبل سقوط الطيرة إنه الأفضل نطلع من الطيرة ونيجي نحتمي عندهم. كانوا عارفين انه اليهود راح يحتلوا الطيرة. قعدنا في عسفيا حتى 1952، بعد ما هديت الأمور، رجعنا على طيرة حيفا، بيوتنا صارت مصادرة وساكنين فيها يهود، ومنعونا نسكن فيها، فسكنّا بطرف الطيرة ببعض البيوت اللي ما زالت فاضية مثل بيت جدي، وباقي الناس من الطيرة اللي رجعوا بنوا خشبيات أو براكيّات صفايح وسكنوا فيها. أهل طيرة حيفا رجعوا للطيرة وسكنوا جنب عين الميّ، وكانوا كلهم طرّاشة [أصحاب مواشي]، الجبال فاضية والميّ متوفرة، لكن ممنوع يوصلوا بيوتهم. سكنّا بالطيرة من 1952 وأغلب الناس ظلوا حتى 1976. ومنهم حتى بعد هيك. كنت أروح أتعلم بعسفيا وأرجع أنام بالطيرة. درست بمدرسة ثانوية بمدرسة ليلية يهودية في طيرة الكرمل. واشتغلت كمدير عمل ومقاول بناء. عمري 69 سنة.

أنا طلعت من بلد الشيخ ابن 5 سنين. كانت بلد عامرة، كان جنبها بلد من براكيات صفايح اسمها الحواسة. بتذكر آذان الجامع، كان الشيخ عبد الله إمام الجامع، وبتذكر كولد كنت أروح برمضان عند الجامع ولما يأذّن المغرب أركض أبشر أهلي أذّن أذّن الخطيب. ابن عمي حيدر محمود (صحافي وشاعر يعيش بالأردن) أكبر مني، وكان ياخذني أحياناً معه للمدرسة،

بذكر تقريباً وين كانت المدرسة، وبذكر مثل الخيال شكل المدرسة، كانت طابق واحد وبناية طويلة. بذكر منطقة الحواصل والمحلات كانت عامرة. والدي كان عمره 96 سنة لما توفي، فكان يحكي لي كثير عن بلد الشيخ. بذكر السهل كله زراعة وبذكر في سهل بلد الشيخ كان حنّانة، هي ناعورة فوق بير ميّ يحركها جوز حمير أو بقر، مثل دولاب عليه دلو كان يطلِع الميّ من البير ويصب بقنوات الريّ للزراعة. بَذكر مرّة كنت عطشان ووقفت تحت الدلو حتى أشرب منه. ما كان بالبلد كهربا. أبوي كان يشتغل في معسكر نيشر للجيش البريطاني جنب مقبرة القسام وكان يروح على الشغل مشي. مصنع نيشر كان موجود قبل ال 48. كان ليهود.

وأنا ولد سمعت عن هجوم اليهود على العرب وبذكر إني سألت أبوي مين هذول اللي بيقتلوا؟ قال لي يهود. سألته وما في حدا ممكن يقدر يقاتل اليهود. قال لي في الحاج أمين الحسيني.

لما سقطت بلد الشيخ أغلب الناس تهجّرت لحيفا وعكا. وبعدين لخارج البلاد بمساعدة الانجليز عن طريق البحر، ولكن نص بلد الشيخ كانت عمّال وموظفين من قرى الجليل والمناطق الثانية. هذول رجعوا كل واحد على بلده. الهجوم على بلد الشيخ أجا من الجبل. كيف بعرفش لكن هذا اللي سمعته. أهل بلد الشيخ تشتتوا في الجليل والضفة ولبنان. أما أهل البلد الأصليين مثل دار السهلي والعائلات القديمة مثل الحوراني ما ظل حدا منهم تقريباً إلا قليل.

حادثة مصافي البترول صارت انتقام. كان يمرق باص عرب من حيفا للجليل، مرّة مجموعة يهود سبّقوا له وهجموا عليه بالرشاشات وقتلوا عدد من الناس بالباص. وفي يوم رمى اليهود قنبلة على ناس عرب قرب مصفاة البترول وقتلوا منهم. وصل الخبر للعمال العرب في الريفينري (مصفاة البترول) فقاموا بجولة قتل وانتقام من العمال اليهود هناك. قتلوا حوالي 40 يهودي. قتلوهم بالبلطات والشواكيش والطواري.

عام 1949 لما إسرائيل صارت تعطي هويات، كان كل واحد من بلد الشيخ يطلبوه للتحقيق. أبوي واحد من الناس اللي انطلبوا للتحقيق وسألوه عن حادثة القتل في مصفاة البترول وأثبت لهم انه كان يشتغل في معسكر بريطاني فاخلوا سبيله. لكن في ناس ثبت إنهم كانوا يشتغلوا بالريفنيري أخذوهم للتحقيق وما ظهروا بعدها. سمعتها من أبوي وعمي. بعد الريفنري اليهود انتقموا من بلد الشيخ. هجموا بالليل ورموا قنابل داخل البيوت وقتلوا كثير ناس.

مرة كنت في ألمانيا وخسرت القطار المناسب من مدينة لمدينة. وشعرت إني ضعت. فجأة سمعت شباب بيحكوا عربي. سألتهم عن القطار وبعدين سألت من وين الشباب؟ واحد قال من الخليل والثاني قال من حيفا. قلت له أنا من حيفا. من أي عيلة انت؟ قال أنا سيدي من منطقة حيفا من دار الحوراني. قلت له دار الحوراني من بلد الشيخ. قال نعم وأنا من بلد الشيخ. قلت له وأنا من مواليد بلد الشيخ. فقال أنا خلقت بالكويت وأبوي بسوريا وسيدي ببلد الشيخ ولليوم بقول أنا من حيفا. هذا الشخص فما زال بيقول انه من حيفا رغم انه ما شاف حيفا أبداً.

الإنسان المطرود بيظل ينتمي لأصله. ولازم تصير عدالة مع اللي تهجروا. لازم يرجعوا لمسقط رأسهم. بالنسبة للعودة، العودة مش بس للشخص اللي له أملاك. العودة بتكون لمسقط الرأس وللوطن.

الشعر العربي بيقول:

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى
ما الحب إلا للحبيب الأولِ
كم منزل يِهواه الفتى
وحنينه أبداً لأول منزلِ

بالنسبة لي اعتقد انه العودة معَ وجود اليهود مستحيلة. ما عندي قدرة أفكر أبعد من هيك. عملياً صعب. العنصرية بهذي الدولة وصلت أبعد الحدود، ولا يمكن يوافقوا على العودة.

עדות

ג׳מיל מחמד חידר (1943)
מקום לידה: בלד אלשיח׳
חיפה| דצמבר 2012

אבא שלי מטירת חיפה, טירת אלכרמל. עבר לגור בבלד אלשיח׳ ב- 1939 כי התחיל לעבוד במחנה לצבא הבריטי. עבד כראש קבוצת פועלים בתחום הבניין. עבדו אתו גם יהודים וגם ערבים במחנה הצבאי. גם אחיו עבד שם. אנשים רבים עברו לגור בבלד אלשיח׳ כי באו לעבוד באזור מפרץ חיפה. היו מקומות עבודה רבים שקלטו עובדים מכל האזורים. היה הריפיינרי או בתי הזיקוק, היו חברות נפט, חברת IPC, מחנות צבא ועוד.
נכבה: אבא נשאר בבלד אלשיח׳ עד כיבושו ב- 1948. אני נולדתי ב- 9.5.1943. עדיין מחזיק בתעודת הלידה שלי וכתוב עליה בלד אלשיח׳. האח שלי נולד גם הוא בבלד אלשיח׳ ב- 1946. פעם נכנסו יהודים, הרגו שניים בקצה הכפר ואז הייתה טלטלה בכפר. במקרה אחר הם נכנסו בלילה וזרקו רימונים לתוך הבתים ופוצצו בתים על יושביהם. אנשי בלד אלשיח׳ התחילו לחשוש. הציבו שמירה בקצוות הכפר. המשפחות שגרו בקצה עברו לגור אצל משפחות במרכז הכפר. הבית שלנו היה בחלק הצפוני אך קרוב למרכז הכפר. אבא שלי החליט לעזוב את בלד אלשיח׳ לפני כיבושו. חזר לטירת חיפה. שם משפחתו. חודשיים אחר כך נפלה חיפה ובלד אלשיח׳ נכבש. חודשיים שלושה אחר כך נכבש גם טירת חיפה. היו לנו חברים מעספיא. חלק מהדרוזים היו כבר עם ארגון ההגנה. עזרו לו ונלחמו לצד היהודים. הם הציעו לאבא שלי לעזוב את הבית בטירת חיפה כי ידעו שבאים לכבוש את הכפר. הם הזמינו אותנו לגור זמנית אצלם בעספיא. ב- 1952 אחרי שהעניינים באזור נרגעו רצינו לחזור לטירת חיפה. חזרנו עם עוד כמה משפחות. בינתיים, ישראל הפקיעה כבר את הבתים. משפחות יהודיות גרו בהם. לא נתנו לנו להיכנס לבתים שלנו. היו כמה בתים ריקים בקצה הכפר, אחד מהם של סבא שלי. נכנסנו לבתים ההם וגרנו בהם. שאר המשפחות גרו בצריפים בקצה הכפר, שהפך לטירת הכרמל, קרוב למעיין המים. רוב המשפחות היו בעלות עדרי כבשים, התאים להם לגור ליד המעיין ליד שטח טבעי ריק. המדינה אפשרה להם לגור באזור רק לא נתנה להם להתקרב לבתים שלהם. גרנו בטירת הכרמל עד 1976. חלק מהאנשים אף נשארו מעבר לכך עד שלכולם נמאס כי בכל התקופה הזאת מצבם לא השתפר

جميل حيدر في مسقط رأسه بلد الشيخ.
كانون أول 2012
ג׳מיל חידר בכפר הולדתו, בלד אלשיח׳.
דצמבר 2012

ולא החזיקו מעמד. אני אישית עברתי לגור לבד בחיפה ב 1968.
סיימתי בית ספר יסודי בעספיא. הלכתי כל יום ברגל מטירת הכרמל לעספיא. למדתי תיכון בבית ספר יהודי בטירת הכרמל. עבדתי רוב הזמן כמנהל עבודה וקבלן בתחום הבניין. היום אני בן 69.
ילדות: כשיצאנו מבלד אלשיח' הייתי בן חמש. זה היה כפר חי. אני זוכר כילד את קול המואזן (המואדִ'ן) במסגד. האמאם היה השיח' עבד אללה. אני זוכר שבחודש רמדאן הייתי עומד ליד המסגד ומחכה לקול המואזן בשקיעה שיכריז על סוף יום הצום, ואז הייתי חוזר הביתה בריצה וצועק בשמחה: המואזן קרא את האד'אן, נגמר הצום.
בית ספר: הבן דוד שלי חידר מחמוד [עיתונאי ומשורר גר בירדן] היה יותר גדול ממני. לפעמים לקח אותי לבית הספר אתו. אני זוכר בערך איפה היה בית הספר. וזוכר מעט את צורת בית הספר, זה היה מבנה ארוך, קומה אחת, שורה של כיתות.
חיים: זוכר כפר חי ותוסס. היה אזור חנויות ליד הכביש הראשי. זוכר את העמק ואזור הבוסתנים. שם היו גלגלי מים. גלגל מעל לבאר מים, קשור אליו דלי, זוג חמורים או פרות מסובבים אותו, הדלי נכנס לתוך הבאר ומוציא מים, המים נשפכים לתוך תעלה שלוקחת את המים להשקיית הירקות בבוסתן. פעם הייתי צמא, עמדתי מתחת לדלי כדי לשתות מהמים הנשפכים ממנו.
עבודה: אבא שלי עבד במחנה צבאי בריטי, כל יום הלך לעבודה ברגל. שמו היה מחנה נשר כי היה קרוב למפעל נשר, קרוב לבית קברות אלקסאם, שם קבור עז אלדין אלקסאם [בית קברות דרומית לכפר, היום ליד אצטדיון נשר]. מפעל נשר קיים מלפני 48, הוא מפעל של יהודים.
נקמות: שמעתי אז על ההתקפות של היהודים על בלד אלשיח'. אני זוכר את עצמי שואל את אבא שלי מי אלה שתוקפים והורגים ערבים? אמר אלה יהודים. ואין מי שיכול להילחם בהם? שאלתי ואמר לי יש, יש חאג' אמין אלחסיני.
עבודה: ליד בלד אלשיח' הייתה שכונת צריפים שמה אלחוואסה. שם גרו רוב האנשים שהגיעו לאזור חיפה כדי לעבוד. נתנו להם שטח מבלד אלשיח' שהפך לשכונת צריפים צפופה. בעיני תושבי הכפר המקוריים אלה נחשבו "זרים". הם באו מכל האזורים. ביום שבלד אלשיח' נכבש רוב התושבים הוגלו לחיפה ועכו. אחר כך עברו את הגבול בעזרת הבריטים. אבל הפועלים שגרו באלחוואסה חזרו לכפרים שלהם בגליל והאזורים האחרים. כל אחד חזר לכפר שלו. ההתקפה על בלד אלשיח' הגיעה מכיוון ההר. לא יודע איך אבל זה מה ששמעתי. תושבי הכפר התפזרו לכל עבר. בגליל, בגדה ולבנון. תושבי הכפר המקוריים כמו משפחת אלסהלי או המשפחות הותיקות כמו אלחוראני הוגלו עד לבנון וסוריה וירדן ורק בודדים נשארו בתוך הארץ.
נקמות: האירוע של בתי הזיקוק היה פעולת נקם. היהודים תקפו פעם אוטובוס של חברה ערבית שנסע מחיפה לכפרי הגליל והרגו כמה אנשים. במקרה אחר יהודים תקפו קבוצת ערבים ליד בתי הזיקוק, הרגו ששה מהם ופצעו רבים. הידיעה הגיעה לתוך בתי הזיקוק ואז הפועלים הערבים התחילו בפעולת נקם בפועלים היהודים. הם הרגו קרוב ל- 40 מהם.
נקמות: בשנת 1949, כאשר התחילה מדינת ישראל לרשום אזרחים ולתת תעודות זהות. היו מזמינים לחקירה כל מי שגר בבלד אלשיח'. אבא שלי הוזמן גם הוא לחקירה. הם שאלו אותו על ההרג בבתי הזיקוק. אחרי שהוכיח להם שהוא עבד במחנה של

הצבא הבריטי הם שחררו אותו. היו סיפורים על אנשים שנלקחו לחקירה, התברר שעבדו בבתי הזיקוק והאנשים האלה לא חזרו מהחקירה. הם נעלמו. את זה שמעתי מאבא שלי ומהדוד שלי. היהודים נקמו להרג בבתי הזיקוק. הם תקפו בלילה בתים בבלד אלשיח׳ והרגו אנשים רבים.

שורשים: פעם הייתי בגרמניה. פספסתי את הרכבת שהייתי אמור לקחת. התחלתי לשאול אנשים איך להגיע לעיר שלי ברכבת אחרת. שמעתי שני צעירים מדברים ערבית. ניגשתי אליהם ושאלתי אותם איך להסתדר. הם עזרו לי. שאלתי אותם מאיפה הם. אחד ענה שהוא מחברון והשני אמר שהוא מחיפה. אמרתי לו אני גר בחיפה. מאיזה משפחה אתה? אמר שבעצם סבא שלו ממקום ליד חיפה. אבא שלו נולד בסוריה והוא עצמו נולד בכווית. מאיזה משפחה שאלתי, אמר משפחת חוראני. אמרתי שאני יודע שהייתה משפחה כזאת בבלד אלשיח׳. אמר כן כן אני מבלד אלשיח׳. תאר לך, האדם הזה אומר שהוא מבלד אלשיח׳ או מחיפה ומעולם לא ראה את חיפה. הפליט תמיד ישתייך לשורשים שלו. צריך לעשות צדק עם אלה שנעקרו מכאן. צריך לתת להם לחזור למקום הולדתם, למולדת. האדם יחזור למולדת שלו בלי קשר אם היה לו רכוש או לא. יש שני בתי שיר בערבית שאומרים: תן ללב שלך לעבור באהבתו ממקום למקום\\ אך האהבה האמיתית תישמר לאהוב הראשון. הנער יאהב בתים רבים \\ אך הגעגועים יהיו רק לביתו הראשון.

שיבה: אני לא אופטימי בקשר לשיבה. לא נראה שאפשר להסכים על מימוש שיבה עם היהודים. אני לא יכול לתאר מצב איך זה יכול להיות אפשרי. הגזענות במדינה הזאת הגיעה לממדים קיצוניים, ואין סיכוי שהיהודים יסכימו לממש את השיבה.

ממשלת פלשתינה (א"י) — GOVERNMENT OF PALESTINE. — حكومة فلسطين

מחלקת הבריאות — **DEPARTMENT OF HEALTH** — دائرة الصحة

No. 28397

תעודת רשום של לדה — Certificate of Registration of Birth — شهادة تسجيل ولادة

Serial No. in Register	Place of Birth	Date of Birth	Name of Infant	Sex	Father: Name	Father: Age	Father: Religion	Mother: Name	Mother: Age	Mother: Religion	Permanent Address of Parents	Nationality of Father	Nationality of Mother	Name of Notifier	Description and Address of person Notifying Birth	Date of Registration
1097/43	Balad Sheikh	4.5.43	Abed [illegible]	Male	Abed. [illegible] Abdallah [illegible]	33	Moslem	[illegible]	19	Moslem	Balad Sheikh	Palestinian	Palestinian	[illegible]	[illegible]	[illegible]

Certified that the above is a true extract from the Register of Births kept at the Office of the Department of Health in Haifa in the District of Haifa

Date and Office Stamp: 2/6/43

S. L. [illegible] Kawar — Medical Officer of Health

הנני לעדה שהתעודה דלעיל היא העתקה נכונה מפנקס רשום הלדות אשר במחלקת הבריאות בעיר ___ במחוז ___ של פלשתינה (א"י)

التاريخ وختم المكتب

התאריך וחותם המשרד

طبيب الصحة — רופא המחוז

شهادة

احمد مصطفى جبارة (1932)
طمرة - بلد الشيخ - طمرة.
كانون أول 2012

خلقت في طمرة ولكن وعمري 3 أشهر انتقل أبوي للسكن في بلد الشيخ بسبب الشغل. اشتغل بعدين ببلدية حيفا يرفع قناديل لضي الشوارع.

مدرسة: دخلت التأسيسي ابن 5– 6 سنين. ابن 7 سنين بيفوت للصف الأول. كملت تعليم حتى الصف السادس في بلد الشيخ. مدرستي كانت بناية حجر على جنب الشارع وكانت مستأجرة من واحد من بلد الشيخ. كان ثلاث مدارس في بلد الشيخ، مدرسة الحكومة، مدرسة النهضة اللي أنا تعلمت فيها، ومدرسة سيف الدين لأنه مديرها كان اسمه سيف الدين. والمدرسة اللي تعلمت فيها كان مديرها الشيخ عبد الله السهلي. من البلد. وكانوا معلمين من برة البلد، من قضاء طولكرم ما بنساش فضلهم كانوا يضربوا الطالب عشان يجتهد. متذكر الأستاذ صادق من طولكرم وفايق من سفارين قرب طولكرم. المدرسة كانت 4–5 غرف للصف السادس، بعدها كان أولاد ينتقلوا للدراسة في تراسنطة بحيفا.

جيران: كنا نفوت على نيشر ونشتري قازوز من اليهود، وكانوا يرحبوا فينا. كانت صحبة مع اليهود. كانت واحدة اسمها سمحة في نيشر كان عندها محل ملابس وكانت أمي تروح تشتري من عندها. كان شباب من عندنا يروحوا يسهروا في نيشر ويشتروا منهم. كانت العلاقات منيحة حتى بدأت المناوشات.

هجوم: بذكر انه اليهود هجموا بالليل على بلد الشيخ. كنا ببيتنا هناك وكان أبوي وأخوتي وخواتي وكان عندنا ضيف من طمرة. اليهود وصلوا حوالي عشرة متر من دارنا ولكن ربنا بده يسلمنا وما وصلونا. قتلوا وذبحوا. قمنا الصبح والناس صارت تقول العيال مذبّحة.

مفاوضات: بعد مدة بلد الشيخ قررت تسلم. راحوا ختيارية بلد الشبخ عند مختار نيشر وكان اسمه ريتن، وقالوا له بلدنا بدها تسلم. قال بشرط انه السلاح اللي ضرب المصفحة والسلاح اللي عندكم تسلموه. لكن السلاح كان مع ثوار كانوا جايين من سوريا ومن بلاد عديدة. الثوار رفضوا يسلموا واخذوا سلاحهم وراحوا. جمعوا الختيارية السلاح الموجود بالبلد وأخذوه يسلموه في نيشر. أنا سألت مدير مدرستي الشيخ عبد الله

لأنه كان مع وفد الختيارية، شو صار معكم يا أستاذ؟ قال ما صار شي. ارحلوا. كان عمري حوالي 16 سنة. قال طلبوا منا كل السلاح وهذا اللي سلمناهم اياه ما عجبهم. قالوا هذا حطب من الكرمل. هذا خربان وفاسد. المزبوط انه أهل بلد الشيخ فعلا جمعوا السلاح الموجود بالبلد لأنه كل السلاح صار خارج البلد مع الشباب الثوار. الموضوع ما زبط. رجعوا على البلد وأول ما وصلوا بدأ الطخ على البلد ومن فوق البلد. نشروا الرعب بالبلد. هربت الناس من بيوتها وصارت تركض. كان على الشارع شاحنات تنتظرنا وصاروا يقولوا للناس اركبوا. وين بدكم بناخذكم. الناصرة عكا شفاعمرو. احنا ركبنا بشاحنة شفاعمرو، ومن شفاعمرو جينا على طمرة. كل الناس قبعت. فضيت البلد. البهائم فاعت بالبلد. انا بذكر هذا اليوم والناس مرعوبة. قبل هذا الهجوم كان حالات قتل وتفجير بين العرب واليهود. كنا احنا ناخذ خضرة ونبيعها بسوق الخضرة في حيفا. بيوم من الأيام اليهود فجروا قنبلة بالسوق. حادثة الريفينري كانت صعبة، انقتل من اليهود كثير، كان ناس من بلد الشيخ يحكوا بعدها انه صاحبي بالشغل انقتل أو معلمي بالشغل انقتل لأنه العرب واليهود كانوا يشتغلوا هناك مع بعض. واغلب العمال في الريفينري كانوا ساكنين في بلد الشيخ. مش بالضرورة من السهلية وإنما من بلاد ثانية لكن ساكنين ببلد الشيخ لأنها قريبة من محل الشغل.

עדות

אחמד מסטפא ג׳בארה (1932)
טמרה - בלד אלשיח׳ - טמרה
דצמבר 2012

נולדתי בטמרה, אבל הייתי בן שלושה חודשים כהמשפחה שלי עברה לבלד אלשיח׳. אבא שלי עבר לעבוד בעיריית חיפה בהרכבת מנורות נפט לתאורת רחובות בעיר, וגרנו בבלד אלשיח׳.

בית ספר: התחלתי ללמוד בגלי 5-6 בגן. השלמתי לימודים יסודיים עד כיתה ו׳. היו בבלד אלשיח׳ שלושה בתי ספר, בית ספר ממשלתי, בית ספר אלנהדה שבו אני למדתי ובית ספר סיף אלדין על שם מנהל בית הספר. מנהל בית הספר שלי היה השיח׳ עבד אללה אלסהלי. אני זוכר שני מורים, סאדק מטולכרם ופאיק מספארין ליד טולכרם. אני לא אשכח את התרומה העצומה שלהם. הם הרביצו לילדים כמו שצריך כדי שיהיו חרוצים בלימודים. מבנה בית הספר שלי היה מאבן, קומה אחת, שורה של 4-5 חדרים. מי שרצה להמשיך אחרי כיתה ו׳ היה עובר לבית ספר טרה סנטה בחיפה.

שכנים: הלכנו כצעירים לנשר, קנינו גזוז מאצל היהודים, והם קיבלו אותנו יפה. הייתה חברות עם היהודים. הייתה מישהי בשם שמחה, בעלת חנות בגדים בנשר, אמא שלי הייתה קונה הרבה מאצלה והיו ביחסים טובים. צעירים מאצלנו היו מבלים בנשר וקונים שם. היחסים היו טובים עד העימותים.

התקפה: אני זוכר את הלילה בו היהודים תקפו את בלד אלשיח׳. היינו בבית, היו אצלנו אורחים מטמרה. היה לנו מזל. היהודים הגיעו עד עשרה מטר מהבית אך לא נכנסו אלינו. הם הרגו ושחטו בכפר. בבוקר שמענו סיפורים על ילדים ומשפחות שנרצחו.

מו״מ: נכבדי בלד אלשיח׳ החליטו להיכנע. הלכו הזקנים למח׳תאר נשר, שמו היה ריטן נדמה לי, והודיעו לו. הוא אמר בתנאי שתמסרו את הנשק שפגע בנגמש וכל הנשק שיש לכם. המורדים החמושים סירבו למסור את נשקם, עזבו את הכפר עם הנשק. הזקנים אספו את כל הנשק שנשאר בכפר ושלחו אותו לנשר. אני שאלתי את

מנהל בית הספר שלי, השיח׳ עבדאללה, מה קרה בשיחות. אמר לי לא קרה כלום. תצאו מהכפר. היהודים לא האמינו שזה כל הנשק. אמרו שזה עצים מהכרמל. זה נשק מקולקל. אני הייתי בן 16. אכן לא נשאר נשק בכפר אחרי שהחמושים, שרובם לא מבלד אלשיח׳, עזבו.

הסיפור לא הצליח. המשלחת חזרה. כשנכנסו לכפר התחיל ירי עלינו. הפיצו פחד וטרור בקרב האנשים ואפילו בעלי החיים נבהלו וברחו. על הכביש היו משאיות שחיכו לנו. אמרו לנו ניקח אתכם לאן שתרצו, נצרת, עכו, שפרעם. אנחנו נסענו לשפרעם ומשם חזרנו לטמרה.

Palestine with the Hauran and the adjacent districts By W. Hughes, Prof. Geogr(aph)y, Coll. for Civ. Engrs. (with) Modern plan of Jerusalem. Published under the superintendence of the Society for the Diffusion of Useful Knowledge. (Engraved by) W. Hughes, 1843. London, published April 15th. 1843 by Chapman & Hall, 186, Strand (1844)

ذاكرات بلد الشيخ

זוכרות את בַּלַד אלשֵׁיח׳

Remembering Balad al-Shaykh

www.zochrot.org

ذاكرات
זוכרות
Zochrot